

## 19- شرح رياض الصالحين - باب الوعظ والاقتصاد فيه - أ د

### سامي الصقير- 51 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدي ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال رحمة الله تعالى وعن أبي وائل شقيق ابن سلمة قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا في كل خميس. فقال له

رجل - 00:00:00

يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم. فقال أما أنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - 00:00:20

رحمة الله تعالى وعن أبي وائل رحمة الله قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا كل خميس يذكرنا أن يذكر لنا الأحكام الشرعية. وما في فعلها من الثواب وما في تركها من العقاب - 00:00:40

فقال له وددت أنك تذكرا كل يوم. يعني تعظنا كل يوم. فقال أما أنه يمنعني من ذلك أن مخافة السآمة والملل. وقد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتخولنا في الموعظة. التخول بمعنى أن لا يلازم - 00:00:58

الشيء بل يتعاهدهم تعااهدا فلا يكثرون عليهم من الموعظة خشية السآمة والملل فهذا الحديث فيه دليل على أولاً مشروعية الموعظة والموعظة ليست مقتصرة على الترغيب والترهيب. بل ذكر الأحكام الشرعية من أحكام الطهارة والصلوة - 00:01:18

والصيام والزكاة والحج وغيرها هو من الموعظة. ولهذا قال الله عز وجل أن الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. بل ان ذكر الأحكام الشرعية انفع للناس من الموعظة المجردة - 00:01:42

لأن الموعظة المجردة ينتفع بها في حينها ثم ينساها. وأما الأحكام الشرعية فانها وترسخ وينتفع بها الإنسان في حاله وفي مآلاته. وينبغي لطالب العلم وللعالم ان ينتهز الفرص والمناسبات الشرعية لبيان الأحكام الشرعية - 00:02:06

فمثلاً اذا قرب شهر رمضان يعلمهم ما يتعلّق باحكام الصيام وكيفية استقبال شهر رمضان وما اشبه ذلك اذا قرب موسم الحج يذكر الناس باحكام الحج وما يحتاجون اليه واحكام من اضحية وهكذا اذا جاء موسم الشتاء يذكّرهم بما يتعلّق باحكام الطهارة من المسح على الخفيفين والتيم - 00:02:33

والجمع بين الصالاتين الى غير ذلك. لأن ذكر الأحكام الشرعية في مناسباتها وفي اوقاتها تكون النفس مقبلة لذلك. ولهذا لو جاء شخص في وقتنا الان وصار يتكلّم عن احكام الحج - 00:03:03

تجد ان النفوس لا تتقبل ذلك لأن زمن الحج لم يأتي بعد ولكن لو تكلّم عن احكام الحج في زمانه فان النفوس تكون متشوقة ومتشوقة الى معرفة احكامه ثم انه ينبغي ايضاً في الموعظة والتذكير امران. الامر الاول الا يكثّر من الوعظ. لأن الاكثر من الوعظ - 00:03:23

سبب للسآمة والملل. وثانياً الا يطيل الموعظة لانه اذا اطال الموعظة فان اخرها ينسى اولها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. وفي هذا الحديث ايضاً دليل على انه لا حرج ولا بأس في تخصيص يوم او -

00:03:49

وايام معينة للوعظ والتعليم. ولا يعد ذلك من البدع لورود ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم. فإذا خصص مثلاً يوماً او يومين او ثلاثة بحسب الحاجة لبعض الناس وتذكيرهم فان هذا لا يعد من البدع. وفيه ايضاً - 00:04:14

دليل على حرث الصحابة رضي الله عنهم على التأسي والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. لأن ابن مسعود تأسى النبي عليه الصلاة والسلام وقال كان يتخلونا بالموعظة كراهية السآمة والممل. وفق الله الجميع - [00:04:34](#) - لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:04:54](#) -